Afshaha Jurnal Bahasa dan Sastra Arab
https://ejournal.uin-malang.ac.id/index.php/afshaha/index
e-ISSN: 2963-9913

سيكولوجيا المؤلف في قصيدة *النهضية* لمحمد فيصل فتوي على نظرية ألبورت

SIKULUJIYYA AL-MU'ALLIF FI QASHIDAH AN-*NAHDLIYYAH* LI MUHAMMAD FAISOL FATAWI 'ALA NADHARIYYAH ALLPORT

Ummi Hasanah[1]*, Betty Ayunda Wulandari[2], Muhamad Husain Rifa'i[3], Nehemiah Michael Akia[4]
[1]Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim Malang, Indonesia
[2]Universitas Indonesia, Indonesia
[3]Universitas Gadjah Mada, Indonesia
[4]University of Papua New Guinea, Papua New Guinea

Article Information:
Received : 07/02/2026
Revised : 13/04/2026
Accepted : 29/04/2026
Published : 29/04/2026

Keywords:
Author's Psychology; Gordon Allport; M. Faisol Fatawi; Qasidah An-Nahdiyyah

***Correspondence Address:**
ummihsnh2492@gmail.com

Abstract: This study examines the psychological profile of M. Faisol Fatawi, the author of Qasidah *An-Nahdliyyah*, using Gordon Allport's personality theory, with a particular focus on how psychological dimensions are reflected in literary production. Employing a descriptive qualitative method, this research analyzes narrative data through the framework of traits, habits, and attitudes. The findings reveal that the author's dominant traits consistency, diligence, and social awareness are systematically manifested in his writing practices and thematic choices. His habits of drawing inspiration from meaningful moments and maintaining humility, along with his reflective and service-oriented attitudes, significantly shape the construction of the text. This study offers a novel contribution by demonstrating the integration of Allport's psychological framework into the analysis of contemporary Islamic literary works, highlighting how individual personality structures can function as a driving force in ideological and cultural expression. The Qasidah *An-Nahdliyyah* thus emerges not only as a literary product but also as a medium for articulating the author's devotion to Nahdlatul Ulama and his intention to inspire broader social engagement.

الملخص: تتناول هذه الدراسة البنية النفسية لمحمد فيصل فتوي، مؤلف *قصيدة النهضية*، بالاعتماد على نظرية الشخصية لدى جوردون ألبورت، مع التركيز بشكل خاص على كيفية انعكاس الأبعاد النفسية في الإنتاج الأدبي. وتعتمد هذه الدراسة على المنهج الوصفي النوعي، حيث تقوم بتحليل البيانات السردية من خلال إطار السمات والعادات والمواقف.وتُظهر النتائج أن السمات الغالبة لدى المؤلف، وهي الاتساق

والاجتهاد والوعي الاجتماعي، تتجلى بشكل منهجي في ممارساته الكتابية واختياراته الموضوعية. كما أن عاداته في استلهام الأفكار من اللحظات ذات المعنى والمحافظة على التواضع، إلى جانب مواقفه التأملية والتوجهة نحو خدمة المجتمع، تُسهم بشكل كبير في تشكيل بنية النص. وتقدم هذه الدراسة إسهامًا جديدًا من خلال إبراز تكامل إطار ألبورت النفسي في تحليل الأعمال الأدبية الإسلامية المعاصرة، مع تسليط الضوء على كيفية عمل البنية الشخصية للفرد كقوة دافعة في التعبير الأيديولوجي والثقافي. ومن ثم، تبرز *قصيدة النهضية* ليس فقط كمنتج أدبي، بل أيضًا كوسيلة للتعبير عن انتماء المؤلف إلى نهضة العلماء وسعيه لإلهام تفاعل اجتماعي أوسع.

المقدمة

محمد فيصل فتوي يصرّح بأن الكتابة جزءٌ من نضالٍ مستمر. فبالنسبة له، يمكن أن تظهر الإلهام في الكتابة من أي مكان وفي أي زمان. وكذلك الأمر في كتابة قصيدة النهضية التي نُشرت في قناته على يوتيوب بتاريخ ١٧ فبراير ٢٠٢٢. وقد أوضح عميد كلية العلوم الإنسانية بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية في مالانج أنّ رغبته في كتابة هذه القصيدة جاءت من حرصه على تقديم إسهامٍ في نضاله بوصفه محبًّا لنهضة العلماء، إضافةً إلى كونها وسيلة للتعبير عن أفكاره الإبداعية.

وعند سؤاله عن مدّة إنجاز القصيدة، بيّن فيصل فتوي أن الرغبة والفكرة في تدوين تاريخ نشأة منظمة نهضة العلماء في قالب قصيدة كانت موجودة منذ زمنٍ طويل، إلا أنّ صعوبة عملية الكتابة جعلت مدّة تأليف هذا الشعر الغنائي تطول، حتى شعر بأنها قد استوفت الشروط والمعايير التي يرغب بها، وذلك تزامنًا مع الذكرى السنوية التاسعة والتسعين لتأسيس نهضة العلماء(Jambak et al., 2022).

يُعرب وليم ووردزورث عن قناعته بأن العمل الأدبي لا يمكن تعريفه إلا من خلال الكشف عن الخلفية النفسية(Ferguson et al., 1974). كما عبّر فاروق عن ذلك بأن الأدب مؤسسة اجتماعية تستخدم اللغة وسيلةً لعرض صورةٍ عن الحياة، وهي تمثيلٌ لواقعٍ اجتماعي (Faruk, 2019). تصبح مقولة وليم ووردزورث معقولةً إذا رُبطت بجوهر الأدب نفسه، فهو عمل تخييلي يُمثِّل الحياةَ الواقعية ويتأثر بمختلف العناصر النفسية

الكامنة فيه (Wordsworth et al., 2015). ويَدعَمُ ذلك ما صرّح به عددٌ من الكتّاب الإندونيسيّين الذين يعترفون بأنهم، في العملية الإبداعية لأعمالهم، يمزجون بالفعل بين الواقع ومخيّلتهم(Eneste, 2012).

عند الاستمتاع بعملٍ أدبي، يحدث بشكلٍ غير مباشرٍ عمليةُ تواصلٍ بين المؤلِّف ومتلقي ذلك العمل .(Azizah et al., 2023; Sianipar et al., 2022; Maliyanah & Fitriani, 2022) فعلى سبيل المثال، عندما نستمع إلى الموسيقى ونبدأ في التعمّق في معانيها، تنشأ في أذهاننا أسئلةٌ من قبيل: "ما الذي كان يشعر به ملحّن الأغنية عند كتابتها؟" أو "ما التجربة التي مكّنته من إبداع أغنيةٍ جميلةٍ كهذه؟" وأسئلةٌ أخرى تظهر عندما نتأمّل عملًا أدبيًّا بصدقٍ وعمق. ويُعدّ ذلك انعكاسًا للعلاقة بين الأدب وعلم النفس. وبحسب ألبورت، فإنّ دراسة علم النفس الأدبي هي دراسة تهتمّ بنفسيّة المؤلِّف، والعمل الأدبي نفسه، وما يتركه من أثرٍ في نفسية المتلقي(Allport, 2008) .

يُعَدُّ مفهومُ سيكولوجيا المؤلِّف من المفاهيم التي لم تُعالج بصورةٍ منهجيةٍ ومنظَّمة في إطار النقد الأدبي العربي الكلاسيكي. ويرجع ذلك إلى أنّ اهتمام النقّاد القدامى كان منصبًّا في الغالب على تحليل النصّ من حيث البلاغة، والأسلوب، والبنية اللغوية، دون التوسّع في دراسة البعد النفسي للمؤلِّف (Al-Qayrawani, 1981). ومع ذلك، يمكن العثور على إشاراتٍ ضمنيّة إلى البعد النفسي في بعض الطروحات النقدية الكلاسيكية، كما يظهر ذلك في تناولهم لمفهوم الصدق الفني وتجربة الشاعر الشعورية (Qudamah & Saba, 1958). يدلّ ذلك على أنّ البعد النفسي كان حاضرًا بالفعل، وإن لم يُطوَّر بوصفه إطارًا تحليليًا منهجيًا متكاملًا. وفي النقد الأدبي العربي الحديث، بدأ الاهتمام بالمقاربات النفسية يتزايد، متأثّرًا بتطوّر الفكر الغربي. وفي هذا السياق، تركّزت الدراسات على تحليل العلاقة بين شخصية المؤلِّف وإنتاجه الأدبي. وانطلاقًا من ذلك، تسعى هذه الدراسة إلى توظيف نظرية غوردون ألبورت بوصفها إطارًا تحليليًا للإسهام في سدّ هذا النقص، من خلال تقديم قراءة نفسية منهجية لسيكولوجيا المؤلِّف في سياق الأدب العربي المعاصر.

يُشير أنداسوارا إلى أنّ البحث الأدبي من خلال الدراسات النفسية ليس كثير الانتشار في إندونيسيا (Endraswara, 2022) لماذا يبدو البحث الأدبي من خلال الدراسات

النفسية وكأنه في حالة جمود؟ يوضّح ألبورت وروس أنّ أولئك الذين ينشطون في مجال الأدب يرون أنّه لا ضرورة لفهم العلوم النفسية، وكذلك يرى المتخصصون في علم النفس أنّه لا حاجة لهم للتعمّق في العلوم الأدبية. مع أنّ العلاقة بين الأدب وعلم النفس لا يمكن فصلها بأيّ حال من الأحوال. فبحسب علماء النفس، فإنّ العمل الأدبي قادرٌ على التأثير في نفسية متلقيه وتأثرهم به(Allport & Ross, 1967). يستطيع الأدب أن يقدّم لعبةً نفسيّة ممتعة تُعرض في شتّى العروض الترفيهية، مثل: موسيقيّة الشعر، وقراءة القصص القصيرة، وتمثيل المسرحيات، بل إنّ كثيرًا من الأعمال الأدبية اليوم قد تحوّلت إلى أفلامٍ وأغانٍ ومسلسلات تلفزيونية تحظى باهتمام واسع لدى الجمهور (Juliani et al., 2022).

ومن ثمّ، قرّر الباحث في هذه الدراسة أن يتناول أحد أنواع الأعمال الأدبية، وهو الشعر الغنائيّ باللغة العربية الذي ألّفه محمد فيصل فتوي وقدّمه هديّةً في ذكرى تأسيس منظمة نهضة العلماء. ويُؤمَل أن يكشف البحثُ باستخدام المقاربة النفسية الخلفيّاتِ الكامنة وراء نشأة هذه القصيدة.

يرغب الباحث في تركيز دراسته على سيكولوجيا المؤلِّف في خلفية تأليف قصيدة النهضية، وذلك بالاستناد إلى النظرية النفسية لغوردون ألبورت. وما يميّز هذه القصيدة أنّها أُبدِعت لتكون هديّة في الذكرى السنوية لأكبر منظمة إسلامية في إندونيسيا. وتُعَدّ نهضة العلماء أقدمَ منظمة إسلامية، وفي الوقت نفسه الأكبر من حيث عدد أتباعها حتى اليوم(Arifianto, 2021). تملك هذه المنظمة الإسلامية عددًا من الأعضاء بلغ ٩١,٢ مليون عضو حتى عام ٢٠١٩. وقد سجّل استطلاع "LSI" أنّ نسبة المنتمين إلى نهضة العلماء تصل إلى ٣٥,٥ بالمئة من مجموع سكان إندونيسيا البالغ ٢٤٩,٩ مليون نسمة(Niam, 2017).

تبدو أهميةُ هذه الدراسة بالغةً في ظلّ تطوّر العصر المتسارع وتعقّداته المتزايدة، حيث يغدو للأدب وعلم النفس دورٌ متنامٍ في تشكيل أنماط التفكير وبناء شخصية الجيل الشاب (Yudhia et al., 2023). في العصر الرقمي الحالي، لم تعد الأعمال الأدبية تقتصر على الكتب فحسب، بل يمكن أن تكون أيضًا على هيئة أغانٍ، أو مقاطع فيديو، أو أشكالٍ أخرى من المحتوى الذي يمكن للجميع الوصول إليه (Dewi & Sulistyawati, 2020). تُعَدّ قصيدة النهضية التي ألّفها محمد فيصل فتوي مثالًا على الأعمال الأدبية المعاصرة، وهي تُشكّل وسيطًا مهمًّا في نقل الرسائل الأخلاقية والاجتماعية والدينية التي

تنسجم مع تحدّيات العصر. ومن خلال توظيف المقاربة النفسية، يُؤمَل أن تكشف هذه الدراسة بصورة أعمق عن الكيفية التي تتأثّر بها العملية الإبداعية للمؤلِّف بالعوامل النفسية الشخصية، وكذلك عن الكيفية التي يمكن أن يؤثّر بها هذا العمل في نفسية المجتمع وأنماط تفكير أفراده، ولا سيما الجيل الشاب الذي يزداد تعرّضه لمختلف التأثيرات الخارجية

سيركّز هذا البحث على سيكولوجيا المؤلِّف في عملية إنشاء قصيدة النهضية، ولا سيما الخلفية النفسية التي دفعت إلى ظهور هذا العمل. وما يلفت الانتباه في هذا السياق هو الهدف من تأليف هذه القصيدة بوصفها هديّةً في ذكرى تأسيس أكبر منظمة إسلامية في إندونيسيا. ويستخدم الباحث في هذه الدراسة نظرية علم النفس لغوردون ألبورت لتحليل سيكولوجيا المؤلِّف. وتُعَدّ نظرية ألبورت، التي تركز على تحليل جوانب الشخصية الفردية، مناسبةً للغاية للكشف عن الخلفيات النفسية وراء تأليف قصيدة النهضية يهدف هذا البحث أيضًا إلى إثراء الدراسات النفسية الأدبية في سياق الأعمال الأدبية الإندونيسية، وذلك من خلال ربط نظرية علم النفس لألبورت لتقديم فهمٍ أعمق حول دوافع المؤلِّف وشخصيّته في عملية إبداع العمل الأدبي.

في سياق دراسة سيكولوجيا المؤلِّف باستخدام نظرية غوردون ألبورت، وجد الباحث عددًا من الدراسات السابقة، منها الدراسة في سيكولوجيا المؤلِّف بمجموعة القصص (Thiar, 2018; Piliang, 2018)، ومجموعة الأشعار (Roby, 2018)،والأغاني (Pradana & Pramujiono, 2021)، والرواية (Basuki, 2015) . ومن خلال هذه الدراسات، وجد الباحث أنّ هناك أوجُهَ تشابُهٍ واختلاف بينها وبين هذه الدراسة. ويتمثّل وجه التشابه في استخدام المقاربة النفسية الأدبية، بينما يكمن الاختلاف في موضوع الدراسة ونظريّة المقاربة المستخدمة. وبناءً على أوجه التشابه والاختلاف تلك، فإنّ موقع هذه الدراسة هو إضافةُ نتائج جديدة من خلال دراسة حالة باستخدام منهج علم النفس الأدبي. ومن ثمّ يمكن الاستنتاج أنّ الدراسات السابقة المذكورة يمكن أن تُعدّ مرجعًا وأساسًا في إجراء هذا البحث. أمّا هدفُ هذه الدراسة فهو الكشف عن سيكولوجيا المؤلِّف في قصيدة النهضية من تأليف محمد فيصل فتوي.

منهج البحث

تستخدم هذه الدراسةُ المنهجَ النوعيَّ الوصفيَّ بالاعتماد على مقاربة علم النفس الأدبي للكشف عن الجوانب النفسية للمؤلِّف في قصيدة *النهضية* لمحمد فيصل فتوى، وذلك من خلال توظيف نظرية الشخصية لغوردون ألبورت التي تركّز على تحليل السمات، والعادات، والمواقف بوصفها مكوّنات أساسية للشخصية وانعكاسها في العمل الأدبي. ويتمثّل المصدر الرئيس للبيانات في هذه الدراسة في المقابلات المعمّقة مع محمد فيصل فتوى بوصفه المؤلِّف، بالإضافة إلى عددٍ من المقرّبين منه، مثل الزملاء، والأساتذة، والطلاب الذين لديهم معرفة كافية بشخصيته وأعماله.

كما تشمل مصادرُ البيانات الثانوية العملَ الأدبي نفسه، وهو قصيدة *النهضية*، إضافةً إلى وثائق مساندة، مثل المقالات، والمقابلات المكتوبة، والمراجع الأخرى ذات الصلة بالمؤلِّف وبمنظمة نهضة العلماء. وتُستخدم هذه البيانات لتعميق الفهم للسياق الاجتماعي والثقافي الذي يؤثّر في العملية الإبداعية للمؤلِّف. ويتمّ جمع البيانات من خلال المقابلات شبه المنظَّمة باستخدام دليل مقابلة يحتوي على أسئلة مفتوحة مستندة إلى أبعاد نظرية ألبورت، مع توثيق المقابلات عبر التسجيل الصوتي وتفريغها نصيًّا لضمان دقّة البيانات. ولضمان صحّة البيانات وموثوقيتها، تعتمد هذه الدراسة على تقنية التثليث، وذلك من خلال تثليث المصادر بمقارنة بيانات المؤلِّف مع بيانات المقرّبين منه، وتثليث البيانات عبر الجمع بين نتائج المقابلات وتحليل النصّ الأدبي والوثائق المساندة. كما تُستخدم تقنية مراجعة المشاركين للتحقّق من توافق تفسير الباحث مع مقاصد المُخبِرين.

أمّا تحليل البيانات، فيتمّ باستخدام نموذج مايلز وهوبيرمان، الذي يشمل مراحل جمع البيانات، واختزالها من خلال اختيار المعلومات ذات الصلة، وعرضها في صورة تصنيفات وفق أبعاد الشخصية، ثمّ استخلاص النتائج والتحقّق منها من خلال الربط بين الجوانب النفسية للمؤلِّف والعمل الأدبي الذي ينتجه. ويتمّ تنفيذ هذه العملية بصورة منهجية لضمان وضوح النتائج وإمكانية إعادة تطبيقها في دراساتٍ لاحقة.

نتائج البحث ومناقشتها

تهدفُ هذه الدراسةُ إلى الكشف عن تأثيرِ علمِ نفسِ المؤلِّف في عمل قصيدة النهضية لمحمّد فيصل فتوى، وذلك من خلال توظيف منظور نظريّة علم النفس الشخصي عند غوردون و. ألبورت. وينطلق هذا البحث من فرضيةٍ أساسية مفادها أنّ العمل الأدبي لا ينفصل عن البنية النفسية لمؤلِّفه، بل يتشكّل في كثير من جوانبه من خلال تفاعلات السمات الشخصية، والعادات السلوكية، والمواقف الفكرية التي يحملها الكاتب. وعليه، سيتمّ تحليلُ الجوانب النفسية التي يمتلكها المؤلِّف عبر تتبّع السمات الشخصية الظاهرة في بنية القصيدة ومضامينها، سواء على مستوى اللغة، أو الرموز، أو الرسائل القيمية التي تسعى إلى إيصالها.

وتعتمد هذه الدراسة على نظرية ألبورت التي تنظر إلى الشخصية بوصفها بناءً ديناميًا وفريدًا لكلّ فرد، يتكوّن من مجموعة من الخصائص الفردية المتفاعلة، ويتأثر بالعوامل الاجتماعية والثقافية والدينية المحيطة به. ويُعدّ هذا الإطار النظري أساسًا رئيسًا في تفسير نتائج التحليل، إذ يتيح فهمًا أعمق للعلاقة بين التجربة النفسية للمؤلِّف وإنتاجه الأدبي، كما يساعد على الكشف عن الكيفية التي تتحوّل بها القيم والمواقف الشخصية إلى خطاب شعري يحمل أبعادًا جمالية وتربوية واجتماعية في آنٍ واحد.

وفي هذا القسم، ستُناقَش نتائجُ البحث مناقشةً شاملةً بهدف تحديد العلاقة بين الخلفية النفسية للمؤلِّف والرسائل الضمنية الواردة في *القصيدة النهضية* .كما ستربط هذه المناقشةُ الأبعادَ الشخصيةَ المتكشّفة في النص بتجارب المؤلِّف وأفكاره والظروف الاجتماعية والثقافية التي أثّرت في إبداع هذا العمل. ومن خلال هذه المناقشة، يُتوقَّع أن يُحصَل على فهمٍ أعمق لكيفية تأثير العوامل النفسية للمؤلِّف في العملية الإبداعية وفي الكشف عن المعنى في العمل الأدبي، ولا سيما في سياق القصيدة باعتبارها شكلًا من أشكال الشعر الديني الذي يمتلك خصوصيةً متميّزة .وفيما يلي عرضُ المناقشة:

نَهْضَتُنَا نَهْضَةُ الْعُلَمَاءِ
بِهَاشِمٍ تَخْطُوْا إِلَى الْعَلَاءِ
فِي سَادِسٍ وَ عَشَرْ سَعْيُهُ قَدِ اشْتَهَرْ

مِنْ شَهْرِ رَجَبَ شَهْرٍ كَرِيْمٍ مُشْتَهَرْ

اَلْفَ وَ ثَلَاثَ مِائَةٍ ثُمَّ أَرْبَعَةْ
وَ أَرْبَعِيْنَ خُذُوْهَا يَوْمُ الْوِلَادَةْ
نَهْضَتُنَا تَنْشَأُ بِسُورَابَايَا
وَ بِعَوْنِ اللّه نَبْتَغِى الْأَمَانِيَا

الْأَرْضُ نُقْطَةٌ عَلَى الْإِقَامَةِ
وَ الْأَخْضَرُ إِيْمَاءٌ عَلَى الْخُصُوْبَةِ
حَبْلٌ يَلُفُ حَوْلَهَا وَطِيْدًا
يَرْمُزُ وِحْدَةً تَدُوْمُ أَبَدًا

الْخَرِيْطَةُ تَحْمِي شَعْبَ إِنْدُوْنِيْسِيا
وَ تُحِيْطُ كُلُّ إِنْسَانٍ وَ بَرَايَا
تِسْعَةُ أَنْجُمٍ سِمَاتُنَا الْمُذْهِلَةْ
أَرْبَعَةُ الْخُلَفَاءِ وَ الْأَئِمَّةُ الْأَرْبَعَةْ

بِهَدْيِ سَيِّدِنَا نَتَمَسَّكُ بِالسُّنَّةِ
نَدْعُوا إِلَى جَمِيْعِ النَّاسِ بِالرَّحْمَةِ
وَالْحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي هَدَانَا
وَوَفَّقَنَا إِلَى مَنْهَجِ نَهْضَتِنَا

وَ صَلَّ وَ سَلِّمْ عَلَى نَبِيِّنَا
أَبِي الْقَاسِمِ خَيْرِ الْمُرْسَلِيْنَا
وَ الْآلِ وَ الْأَصْحَابِ أَجْمَعِيْنَا
وَ مَنْ تَبِعَهُمْ إِلَى يَوْمِنَا

سيكولوجيةُ محمّد فيصل فتوى في كتابةِ القصيدةِ النَّهضِيّة

في هذا البحث استخدم الباحثُ نظريةَ ألبورت لوصف سيكولوجيّة محمّد فيصل فتوى في كتابة القصيدة النهضية. وبحسب ألبورت، توجد ثلاثةُ مكوّنات تُحدِّد شخصيةَ الإنسان، وهي :السِّمة (trait)، والعادة (habit)، والموقف (attitude) (Allport, 1946). ولِوصفِ سيكولوجيّةِ المؤلِّف في كتابةِ عملٍ أدبي، لابُدَّ من إجراءِ بحثٍ شاملٍ حول شخصيّتِه، أيْ وصفِ الكيفيّةِ الخاصّة التي يَتفرّد بها الفردُ في التكيّف مع البيئة المحيطة به (Nicholson, 1997). ولهذا السبب استخدم غوردون ألبورت مصطلحَ "التنظيم الديناميكي"، وذلك لأنّ واقعَ نظريّة علم النفس الشخصي يتطوّر ويتغيّر مع مرور الزمن (Jelita, 2020).

استنادًا إلى نظريّةِ الشخصية لغوردون ألبورت، يصف الباحثُ سيكولوجيّةَ محمّد فيصل فتوى في ثلاثة جوانب:

السِّمات(Trait)

بحسب ألبورت، تُعرَّف السِّمةُ بأنها قدرةٌ نفسيّةٌ تمكّن الفرد من مواجهة مختلف الانفعالات والأحكام المسبقة (Allport, 1946) . وتُعدّ السِّمات في نظريّة ألبورت أحدَ المكوّنات الرئيسة التي تُشكّل شخصيةَ الفرد، والتي تُوجِّه أسلوبه في التفاعل مع العالم المحيط به. وتمتاز السِّمات بالثبات النسبي، ولها القدرة على التأثير في سلوك الفرد وقراراته على المدى البعيد.

وفي هذا السياق، تُعَدّ *القصيدة النهضية* تعبيرًا عن شخصية محمّد فيصل فتوى، بما تحمله من السِّمات الغالبة على نفسه، والتي تظهر انعكاساتها في كل بيتٍ ورسالةٍ تتضمّنها القصيدة. وتُعدّ بعضُ السِّمات التي يتحلّى بها محمّد فيصل فتوى من أبرز المؤثّرات في كيفية اتخاذه للقرارات وفي الطريقة التي يسير بها في حياته ويثبت عليها. وفيما يلي عرضٌ لجانب "السِّمات" في شخصية فيصل فتوى في إبداعه للقصيدة النهضية:

<u>الاتساق والتفاني في الكتابة</u>

للكشف عن سمة الاتساق في شخصية المؤلِّف، يعرض الباحث بياناتٍ مستمدةً من نتائج المقابلة التي تعكس التجربة الذاتية للمؤلِّف في نشاط الكتابة. وبناءً على نتائج

المقابلة التي أُجريت، تبيّن وجود دلالةٍ قوية على الاتساق بوصفه جزءًا من بنية شخصية المؤلِّف، كما يتجلّى في التصريح الآتي: "أشعر بالقلق إذا لم أكتب، فبالنسبة لي، لا تُعَدّ الكتابة مجرد نشاطٍ عابر، بل هي جزءٌ من نضال الحياة" (Fatawi, 2022).

وتُظهر هذه البيانات أنّ سمة الاتساق تُعَدّ من الجوانب الأساسية في شخصية محمد فيصل فتوى. فالشعور بالقلق عند عدم الكتابة يدلّ على وجود دافعٍ داخلي قوي، يمكن تصنيفه في إطار نظرية الشخصية بوصفه سِمةً تتطوّر لاحقًا إلى عادةٍ . ولا يقتصر هذا الاتساق على السلوك اليومي فحسب، بل ينعكس أيضًا في إنتاجه الأدبي. ويتجلّى ذلك في قصيدة *النهضية* التي لا تؤدّي وظيفة السرد التاريخي فحسب، بل تمثّل كذلك وسيلةً لنقل القيم والأيديولوجيا. كما أنّ اختيار تعبيرات مثل «الشهر المبارك» في تصوير زمن تأسيس نهضة العلماء يدلّ على وجود تفاعلٍ عاطفي وموقفٍ وجداني للمؤلِّف تجاه موضوع الكتابة. وبناءً على ذلك، يمكن الاستنتاج أنّ الاتساق، بوصفه جزءًا من بنية شخصية المؤلِّف، يتحوّل إلى قوّةٍ أيديولوجية في العمل الأدبي، تسهم في بناء الوعي الجمعي لدى المجتمع.

الاجتهاد وروح الكفاح

للكشف عن سمة الاجتهاد وروح الكفاح في شخصية المؤلِّف، يعرض الباحث بياناتٍ مستمدةً من نتائج المقابلة التي تعكس رؤية المؤلِّف الذاتية لمعنى الكتابة. وبناءً على نتائج المقابلة التي أُجريت، تبيّن وجود دلالةٍ قوية على الاجتهاد وروح الكفاح بوصفهما جزءًا من بنية شخصية المؤلِّف، كما يتجلّى ذلك في التصريح الآتي: "إنّ الكتابة تُمكِّن الإنسان من ترك أثرٍ خالد". (Fatawi, 2022).

وتُظهر هذه البيانات أنّ سمة الاجتهاد وروح الكفاح تُعَدّ من الخصائص البارزة في شخصية محمد فيصل فتوى. فالنظر إلى الكتابة بوصفها وسيلةً لترك أثرٍ خالد يدلّ على وجود توجّهٍ قوي نحو الأهداف بعيدة المدى، وهو ما يمكن تصنيفه في إطار نظرية الشخصية بوصفه موقفًا يدفع إلى تكوين عادةٍ .ولا يقتصر ذلك على تصوّر المؤلِّف لنشاط الكتابة فحسب، بل يتجلّى أيضًا في إنتاجه الأدبي.

ويظهر ذلك في قصيدة *النهضية* التي تُصوِّر كفاح نهضة العلماء بوصفه سعيًا مستمرًّا لا ينقطع، موجَّهًا نحو غايةٍ سامية. كما أنّ الإشارة إلى الشيخ هاشم أشعري

بوصفه رمزًا للكفاح، كما ورد في البيت: «بِهَاشِمٍ تَخْطُو إِلَى الْعَلَاءِ»، تدلّ على وجود نوعٍ من المثالية في تصوير الشخصية القيادية الثابتة في نضالها. إضافةً إلى ذلك، فإنّ اختيار الألفاظ التي تعبّر عن المثابرة والجدّ والتوجّه نحو الهدف يكشف أنّ المؤلِّف لا يقدّم سردًا تاريخيًّا فحسب، بل يسعى أيضًا إلى بناء روحٍ جماعية من خلال العمل الأدبي. وبناءً على ذلك، يمكن الاستنتاج أنّ سمة الاجتهاد وروح الكفاح لدى المؤلِّف تتحوّل إلى قوّةٍ أيديولوجية في العمل الأدبي، تُسهم في تحفيز القارئ على مواصلة الكفاح بصورةٍ مستمرة.

الاهتمام بأوضاع المجتمع

تُعَدُّ العنايةُ بأوضاع المجتمع وشؤون الأمة السِّمَةَ الثالثة البارزة في شخصية فتوي، وهو ما ينعكس بوضوح في المضامين التي تحملها *قصيدة النهضية* .فالقصيدة لا تقتصر على الاحتفاء بنهضة العلماء، بل تتجاوز ذلك إلى توجيه رسائل أخلاقية واجتماعية إلى المجتمع، تؤكّد أهمية الوحدة والانسجام والتمسّك بالقيم الدينية في بناء حياةٍ اجتماعيةٍ متوازنة.ويتجلّى هذا المعنى في تصوير الحبل الذي يلتفّ حول الأرض بإحكام، بوصفه رمزًا للوحدة الدائمة التي لا تنقطع، كما ورد في قوله:

" حَبْلٌ يُلَفُّ حَوْلَهَا وَطِيدًا / يَرْمُزُ وِحْدَةً تَدُومُ أَبَدًا."

ويُعبِّر هذا التصوير عن وعي فتوي بخطورة التفرّق وما قد ينشأ عنه من تحدّيات اجتماعية، وعن دعوته الصريحة إلى الحفاظ على روح الجماعة والتماسك بين أفراد المجتمع.كما يدلّ ذكرُ تسعِ نجومٍ في القصيدة، بوصفها رمزًا للخلفاء الراشدين الأربعة والأئمة الأربعة، على أهمية صيانة الإرث العلمي والحفاظ على التقليد الديني الراسخ داخل المجتمع الإسلامي، كما جاء في قوله:

"تِسْعَةُ أَنْجُمٍ سِمَاتُنَا الْمُذْهِلَةْ / أَرْبَعَةُ الْخُلَفَاءِ وَالْأَئِمَّةُ الْأَرْبَعَةْ."

ومن خلال هذا التحليل، يمكن الاستنتاج أن *قصيدة النهضية* لمؤلفها محمد فيصل فتوي تمثّل انعكاسًا مباشرًا لشخصية الشاعر، التي تتجلّى فيها سماتٌ مهيمنة مثل الاتساق، والاجتهاد، والاهتمام العميق بالمجتمع. وبالاستناد إلى نظرية السمات في علم الشخصية لغوردون أولبورت، يتّضح كيف أسهمت هذه السمات في تشكيل

المضمون والرسالة في هذا العمل الأدبي. وبذلك، لا تؤدّي القصيدة وظيفةً دعويةً ونهضويةً فحسب، بل تُجسِّد أيضًا شكلًا من أشكال الكفاح والتفاني الشخصي لفتوي في تحقيق رؤيته ورسالته لخدمة الأمة الإسلامية في إندونيسيا.

العادة (Habit)

تُعرَّف العادة بأنها حالةٌ معيّنة يُؤدَّى فيها سلوكٌ ما بصورةٍ متكرّرة استجابةً لمثيرٍ معيّن، ولذلك يُستَخدَم مصطلح العادة عندما يصبح السلوك مألوفًا نتيجة تكراره المستمر. ويقوم مبدأ الوعي في تكوُّن العادة على عنصر اللذّة، إذ تنشأ العادة عندما يتحقّق الشعور بالمتعة من ممارسة أمرٍ ما. وفيما يتعلّق بالعادة، لا يكون كلُّ فردٍ قادرًا على إدراك عاداته بنفسه إدراكًا مباشرًا (Allport, 1946).

ويستلزم التعرّفُ على عاداتِ الشخص الاعتمادَ على مصادر من الأفراد المحيطين به، إذ لا يستطيع الفرد في كثيرٍ من الأحيان إدراك عاداته إدراكًا كاملًا بذاته. وفي المقابلة التي أُجريت مع الباحث، صرّح فيصل فتوي بأنه لا يمتلك عاداتٍ خاصّة في الكتابة، ولا يعتمد طريقةً محدّدةً لاستحضار الإلهام، وإنما يحرص على اغتنام الفرصة للكتابة متى سنحت له، في أيّ مكانٍ وزمان. كما يرى أن الإلهام أمرٌ غير متوقَّع الحدوث ولا يمكن التنبؤ بوقت ظهوره.

غير أنّ الباحث، وبعد إجراء مقابلاتٍ مع عددٍ من الزملاء الأكاديميين المقرّبين منه، وكذلك مع بعض رفاقه في منظمة نهضة العلماء، توصّل إلى أن محمد فيصل فتوي يمتلك في الواقع عددًا من العادات التي تتجلّى في سلوكه وممارساته.

الاعتياد على اتخاذ المناسبات الخاصّة مصدرًا للإلهام

للكشف عن عادة المؤلّف في اتخاذ المناسبات الخاصّة مصدرًا للإلهام، يعرض الباحث بياناتٍ من نتائج المقابلة التي تعكس نمط السلوك الإبداعي للمؤلّف في عملية الكتابة. وبناءً على المقابلة التي أُجريت، طرح الباحث السؤال الآتي: هل توجد لحظات أو مناسبات معيّنة تُعَدّ مصدر إلهام لك في الكتابة؟، فأجاب المؤلّف: "عادةً ما تُلهمني المناسبات الخاصّة، مثل ذكرى تأسيس نهضة العلماء. كما أنني أكتب أحيانًا قصائد لزوجتي كهدية في يوم ميلادها" (Fatawi, 2022). وإلى جانب ذلك، يتبيّن من الناحية النصّية أنّ قصيدة *النهضية* كُتبت تزامنًا مع إحياء الذكرى التاسعة والتسعين لتأسيس

نهضة العلماء، مما يدلّ على وجود ارتباطٍ وثيق بين اللحظات التاريخية والعملية الإبداعية لدى المؤلِّف.

وتُظهر هذه البيانات أنّ اتخاذ المناسبات الخاصّة مصدرًا للإلهام يُعَدّ من العادات البارزة في شخصية محمد فيصل فتوى. وفي إطار نظرية الشخصية، تعكس هذه العادة نمطًا سلوكيًّا متكرّرًا ومتأصّلًا يسهم في تشكيل الأسلوب الإبداعي الخاص بالمؤلِّف. كما أنّ توظيف المناسبات التاريخية، مثل ذكرى تأسيس نهضة العلماء، يدلّ على أنّ المؤلِّف لا يكتفي بالاستجابة العاطفية للأحداث، بل يعمد إلى تحويلها إلى أعمال أدبية ذات دلالات رمزية وأيديولوجية. إضافةً إلى ذلك، فإنّ التعبير عن المشاعر من خلال كتابة الشعر في المناسبات الشخصية، مثل أعياد الميلاد، يكشف عن وجود تكاملٍ بين الحياة الشخصية والنشاط الإبداعي. وبناءً على ذلك، يمكن القول إنّ هذه العادة لا تقتصر على كونها مصدرًا للإلهام فحسب، بل تُعَدّ أيضًا وسيلةً للتعبير الذاتي تُثري المعاني في العمل الأدبي الذي ينتجه المؤلِّف.

الاعتياد على جعل الأيام والمناسبات الخاصّة مصدرًا للإلهام

للكشف عن عادة المؤلِّف في اتخاذ المناسبات الخاصّة مصدرًا للإلهام، يعرض الباحث بياناتٍ من نتائج المقابلة التي تعكس نمط السلوك الإبداعي للمؤلِّف في عملية الكتابة. وبناءً على المقابلة التي أُجريت، طرح الباحث السؤال الآتي: هل توجد لحظات أو مناسبات معيّنة تُعَدّ مصدر إلهام لك في الكتابة؟، فأجاب المؤلِّف: "عادةً ما أستمدّ الإلهام من المناسبات الخاصّة، مثل ذكرى تأسيس نهضة العلماء. كما أنني أكتب أحيانًا قصائد لزوجتي كهدية في يوم ميلادها" (Fatawi, 2022). وإلى جانب ذلك، يتبيّن من الناحية السياقية أنّ قصيدة *النهضية* كُتبت تزامنًا مع إحياء الذكرى التاسعة والتسعين لتأسيس نهضة العلماء، مما يدلّ على وجود ارتباطٍ وثيق بين اللحظات التاريخية والعملية الإبداعية لدى المؤلِّف.

وتُظهر هذه البيانات أنّ اتخاذ المناسبات الخاصّة مصدرًا للإلهام يُعَدّ من العادات البارزة في شخصية محمد فيصل فتوى. وفي إطار نظرية الشخصية، تعكس هذه العادة نمطًا سلوكيًّا متكرّرًا ومتأصّلًا يسهم في تشكيل الأسلوب الإبداعي الخاص بالمؤلِّف. كما أنّ توظيف المناسبات التاريخية، مثل ذكرى تأسيس نهضة العلماء، يدلّ على أنّ المؤلِّف

لا يكتفي بالاستجابة العاطفية للأحداث، بل يعمد إلى تحويلها إلى أعمال أدبية ذات دلالات رمزية وأيديولوجية. إضافةً إلى ذلك، فإنّ التعبير عن المشاعر من خلال كتابة الشعر في المناسبات الشخصية، مثل أعياد الميلاد، يكشف عن وجود تكاملٍ بين الحياة الشخصية والنشاط الإبداعي. وبناءً على ذلك، يمكن القول إنّ هذه العادة لا تقتصر على كونها مصدرًا للإلهام فحسب، بل تُعَدّ أيضًا وسيلةً للتعبير الذاتي تُثري المعاني في العمل الأدبي الذي ينتجه المؤلِّف.

التواضع والمخالطة الاجتماعية (Low Profile)

للكشف عن عادة التواضع (Low Profile) في شخصية المؤلِّف، يعرض الباحث بياناتٍ من نتائج المقابلة التي تعكس وجهة نظر الأشخاص المقرّبين حول سلوك المؤلِّف الاجتماعي. وبحسب المقابلة التي أُجريت، صرّح أحد المقرّبين قائلاً: "أرى أنه رغم شغله مناصب مهمّة في البيئة الأكاديمية وفي منظمة نهضة العلماء، فإنه لا يُظهر مكانته الاجتماعية ولا يبرزها. وفي تفاعله مع الآخرين، يميل إلى الاندماج بشكلٍ طبيعي، وغالبًا لا يُظهر أيّ رموزٍ رسمية للمنصب. إنه متواضع جدًا ولا يضع مسافة بينه وبين من حوله" (Roziki, 2022).

وتُظهر هذه البيانات أنّ سمة التواضع تُعَدّ من العادات البارزة في شخصية محمد فيصل فتوى. ومن منظور نظرية الشخصية، تعكس هذه العادة نمطًا سلوكيًا متكررًا ومتجذرًا في تفاعلاته الاجتماعية. كما تدلّ هذه السمة على وعي المؤلِّف بأهمية العلاقات الاجتماعية وضرورة القرب من المجتمع. وفي سياق قصيدة *النهضية*، تنعكس هذه الشخصية في الرسائل ذات الطابع المساواتي (الإيغاليتاري)، التي تؤكد أهمية وحدة الأمة دون تمييز على أساس الطبقة الاجتماعية أو المكانة. وبناءً على ذلك، فإن هذه العادة لا تظهر فقط في الحياة اليومية، بل تتحول أيضًا إلى قيمة أيديولوجية في العمل الأدبي، مما يعزز رسالة التكاتف والتضامن في إطار النضال الجماعي.

الاعتياد على تذكير المحيطين بأهمية الكتابة

تُعَدُّ عادةُ تذكير الآخرين، ولا سيما الزملاء والأقران، بأهمية البدء في الكتابة من العادات الأخرى التي تُظهِر تأثير نظرية أولبورت في الحياة اليومية لمحمد فيصل فتوي. إذ ينظر فتوي إلى الكتابة بوصفها وسيلةً من وسائل الكفاح، ويحرص مرارًا على دعوة

زملائه إلى الانخراط في فعل الكتابة باعتباره جزءًا من الدعوة وخدمة المجتمع. وعلى الرغم من أن ليس جميع زملائه استجابوا لهذه الدعوات، فإنهم عبّروا عن شعورهم بالدافع والتحفيز نتيجة موقفه المفعم بالتفاني في مجال الكتابة والتأليف.

ولا تقتصر هذه العادة على كونها سعيًا لإلهام الآخرين فحسب، بل تكشف أيضًا عن تصور فتوي للكتابة بوصفها جزءًا لا يتجزأ من نضاله في الحياة. وينعكس هذا التصور في *قصيدة النهضية* التي تتضمّن رسائل أخلاقية تحثّ الأمة على الاستمرار في الكفاح، والتمسّك بالوحدة، وصيانة القيم الفاضلة. ومن هذا المنطلق، يمكن النظر إلى عادة فتوي في تذكير الآخرين بالكتابة على أنها تعبير عن قناعة راسخة لديه بأن الكلمة المكتوبة أداةٌ فاعلة لإحداث التغيير الاجتماعي ونشر الحق.

وبالاستناد إلى نظرية العادة لدى غوردون و. أولبورت، يتبيّن أن العادات التي يتحلّى بها محمد فيصل فتوي تؤدّي دورًا محوريًا في تشكيل عمليته الإبداعية وأسلوبه في الكتابة. فالعادات، مثل اتخاذ المناسبات الخاصّة مصدرًا للإلهام، والتحلّي بالتواضع في التفاعل مع المجتمع، والحرص على تذكير الآخرين بأهمية الكتابة، تمثّل جميعها أنماطًا ثابتة ومتكرّرة في حياته. وقد أصبحت هذه العادات جزءًا أصيلًا من شخصيته، لا تؤثّر في نتاجه الأدبي فحسب، بل تنعكس أيضًا في أسلوب تفاعله مع محيطه الاجتماعي وفي الطريقة التي يعبّر بها عن نضاله من خلال الكتابة.

الموقف (Attitude)

يُعَدُّ الموقف أحدَ المكوّنات الأساسية في تكوين شخصية الفرد. ووفقًا لغوردون و. أولبورت، فإن الموقف يعكس الاستعداد الوجداني للفرد تجاه موضوعٍ معيّن، سواء أكان ذلك الموضوع شخصًا أم شيئًا أم وضعًا محدّدًا (Allport, 1946). تؤثّر هذه المواقف تأثيرًا بالغًا في طريقة سلوك الفرد وتفاعله مع العالم المحيط به (White et al., 2021). في هذا السياق، يمكننا تحديد المواقف التي يمتلكها محمد فيصل فتوى، والتي تتجلى في كتابته قصيدة النهضية، وكذلك في موقفه من مختلف القضايا والمشكلات التي واجهها.

في هذه الدراسة، سيتم تحليل مواقف محمد فيصل فتوى من خلال ثلاثة عناصر رئيسة كما طرحها ألبورت، وهي: الموضوع، والجانب الآخر (مثل مشاعر الحب أو

الخوف)، والذات (الموقف تجاه النفس). ويهدف هذا التحليل إلى استكشاف كيفية تأثير هذه المواقف في أعماله ورؤيته للحياة والنضال.

الموقف تجاه الموضوع: مقاربة ناضجة وديمقراطية

وفقًا لألبورت، يُعَدّ موضوعُ الموقف هو كل ما يمنحه الفرد معنى ودلالة. وفي هذا الإطار، تشمل الموضوعات التي كانت محل اهتمام محمد فيصل فتوي القضايا الاجتماعية، والتنظيمات مثل نهضة العلماء، بل وحتى شؤون الأسرة والحياة اليومية. وللكشف عن ذلك، طرح الباحث في المقابلة السؤال الآتي: «كيف تتصرف عادةً عند مواجهة مشكلة أو قضية ما؟«

وبناءً على المقابلة التي أُجريت، أجاب فتوي قائلاً: "عندما أواجه مشكلة، لا أتسرع في ردّ الفعل، بل أفضّل التفكير فيها بعمق أولًا قبل اتخاذ قرار أو إبداء أي ردّ" (Fatawi, 2022). كما أشار أيضًا في مقابلة أخرى إلى أنه تلقّى في إحدى المرات تنبيهًا من زوجته بسبب عادته في التفاعل المباشر مع المشكلات عبر وسائل التواصل الاجتماعي، وبعد ذلك تقبّل النصيحة بصدر رحب، وأصبح أكثر حذرًا في التعامل مع القضايا الاجتماعية.

وتُظهر هذه البيانات أن فتوي يتمتع بموقف ناضج في مواجهة المشكلات، وهو ما يعكس نضجًا فكريًا وحكمةً في التعامل مع القضايا المختلفة. إن ميله إلى التفكير العميق قبل اتخاذ القرار يدلّ على قدر عالٍ من ضبط النفس والقدرة على التأمل. ويتجلى هذا المعنى أيضًا في قصيدة *النهضية* التي تدعو الأمة إلى الحكمة في التفكير والتروّي في اتخاذ المواقف.

كما يظهر الموقف الديمقراطي في أسلوب تفاعله مع الآخرين، إذ كان في سياق منظمة نهضة العلماء منفتحًا على مختلف الآراء والمقترحات، مع دراسة جميع الجوانب بعمق قبل اتخاذ القرار. ويعكس ذلك موقفًا غير متسرّع، يوازن بين الرأي الشخصي وآراء الآخرين.

الجانب الآخر: المحبة والإخلاص لنهضة العلماء

ويقصد ألبورت بالجانب الآخر المشاعر والانفعالات المختلفة، مثل الإحساس بالمحبة والإعجاب، أو خيبة الأمل، أو روح التطوع، أو الخوف، أو الغيرة، وهي مشاعر تكون عادةً أكثر عمقًا وتأثيرًا في علاقة الفرد بشيءٍ ما (Pettigrew, 2015).وفي هذا السياق،

للكشف عن جانب المحبة في موقف المؤلِّف، طرح الباحث سؤال المقابلة الآتي: ما الدافع الذي جعلك تكتب قصيدة النهضية؟ وكيف تعبّر عن مشاعرك تجاه نهضة العلماء؟، فأجاب المؤلِّف: "الدافع الأساسي لكتابة هذه القصيدة هو حبي وتقديري العميق لنهضة العلماء، فهي منظمة لها دور كبير في الحياة الاجتماعية والدينية، وأردتُ التعبير عن ذلك من خلال الشعر" (Fatawi, 2022).

وتُظهر هذه البيانات أن محمد فيصل فتوي يتمتع بمستوى عالٍ من المحبة والولاء تجاه نهضة العلماء. ويتجلى ذلك في الدافع الأساسي لكتابة قصيدة *النهضية* بوصفها تعبيرًا صادقًا عن مشاعر الحب والانتماء لهذه المنظمة. ولا يقتصر هذا الشعور على الجانب الأدبي فحسب، بل يمتد إلى الممارسة العملية من خلال مشاركته الفاعلة في أنشطة نهضة العلماء وممارسة الدعوة عبر وسائل متعددة، بما في ذلك وسائل التواصل الاجتماعي. كما تتجلى هذه المحبة في تصويره لمسيرة نهضة العلماء ونضالها في القصيدة، حيث تتحول الأبيات الشعرية إلى وسيلة لتكريم تاريخها ورموزها، مثل الإشارة إلى الشيخ هاشم أشعري بوصفه شخصية محورية في تأسيسها. وبذلك، تعكس هذه العاطفة العميقة حضور البعد الوجداني في تكوين الموقف النفسي للمؤلِّف، وانعكاسه في إنتاجه الأدبي، ولا سيما في القيم الأخلاقية التي تؤكد أهمية الوحدة ونهضة الأمة، وهي من المضامين الرئيسة في قصيدة *النهضية*.

الذات: الشعور بالسعادة في العطاء وتحقيق المنفعة

وفقًا لألبورت، فإن الموقف تجاه الذات هو الموقف الذي يتبناه الفرد تجاه نفسه. وفي هذا الإطار، للكشف عن هذا الجانب، طرح الباحث سؤال المقابلة الآتي: كيف تشعر تجاه نفسك وتجاه عملك في مجال الكتابة؟، فأجاب المؤلِّف: "أشعر بسعادة ورضا كبيرين عندما أستطيع الاستمرار في الكتابة وتقديم المنفعة للآخرين من خلال أعمالي. فالكتابة بالنسبة لي ليست مجرد نشاط إبداعي، بل هي أيضًا وسيلة للنضال وطريقٌ لإيصال الخير إلى الآخرين" (Fatawi, 2022).

وتُظهر هذه البيانات أن محمد فيصل فتوي يتسم بموقف إيجابي تجاه ذاته، حيث يرتبط شعوره بالسعادة والرضا بقدرته على الإنتاج وتقديم المنفعة للآخرين. ويعكس هذا الموقف رؤية ذات طابع هادف، إذ ينظر إلى الحياة بوصفها مسارًا من

الكفاح ينبغي أن يُبنى على تقديم الخير للغير. ويتجلى هذا المعنى في قصيدة *النهضية* التي تدعو إلى عدم الاكتفاء بالاهتمام بالذات، بل التوجه نحو مصلحة الأمة وتقدمها الجماعي.

ويُعدّ هذا الموقف الإيجابي أساسًا في طريقة تفكير فتوي تجاه ذاته ورسالته، حيث يرى الحياة رحلة طويلة تتطلب الالتزام بقيم الخير والعدل والمسؤولية الأخلاقية. كما أنه لا ينظر إلى الوجود الإنساني بوصفه تجربة فردية منغلقة، بل بوصفه فضاءً مفتوحًا للتفاعل والعطاء. ويتوافق هذا التصور مع مفهوم ألبورت عن الشخصية بوصفها تنظيمًا ديناميًا يتشكل من خلال الخبرة والتفاعل الاجتماعي والثقافي.

وفي قصيدة *النهضية*، تتجلى هذه الرؤية من خلال تصوير مسيرة نهضة العلماء وتعاليم مؤسسيها، حيث لا يكتفي الشاعر بعرض الأحداث، بل يضعها ضمن إطار قيمي يبرز معاني الصبر، واستمرار النضال، والتفاني في خدمة الأمة. كما تُستخدم الرموز التاريخية والدينية لبناء وعي جماعي وتعزيز روح الانتماء والمسؤولية لدى المتلقي.وبذلك، يتناغم البناء الفكري والأدبي مع رؤية المؤلِّف لذاته، إذ يعتبر نفسه جزءًا من حركة نضالية أوسع وأكثر استمرارية، تتجاوز الفردية نحو العمل الجماعي، حيث تصبح الكتابة وسيلة لتحقيق الخير العام وترسيخ القيم الأخلاقية في المجتمع.

الخلاصة

استنادًا إلى التحليل النفسي لشخصية محمد فيصل فتوى بالاعتماد على نظرية الشخصية لغوردون و. ألبورت، يمكن الاستنتاج أن شخصيته تتكوّن من ثلاثة مكوّنات رئيسة، وهي: السمة، والعادة، والموقف، التي يرتبط بعضها ببعض وتنعكس بصورة شاملة في كتابة قصيدة النهضية. فمن حيث السمة، يُظهر فتوى شخصية تتسم بالاتساق والاجتهاد وارتفاع الحسّ الاجتماعي، ويتجلّى ذلك في تفانيه في جعل الكتابة ليست مجرد وسيلة للتعبير الإبداعي، بل شكلًا من أشكال النضال الحياتي وأداةً لنقل قيم الوحدة والتضامن الاجتماعي والروح الدينية والوطنية. وقد تجسدت هذه السمات بوضوح في الرسائل الأخلاقية وسرديات الكفاح التي تحملها القصيدة، والتي تصوّر المسيرة التاريخية الطويلة لنهضة العلماء بوصفها منظمة دينية واجتماعية، وتكشف في

الوقت نفسه عن وعي تاريخي واجتماعي عميق يسهم في إحياء الذاكرة الجماعية وتعزيز روح الانتماء لدى المتلقي.

أما من حيث العادة والموقف، فيُبرز فتوى أنماطًا سلوكية وتوجّهات نفسية تتسم بالنضج والبناء، حيث اعتاد توظيف اللحظات المهمة بوصفها مصدرًا لإلهام إنتاجه الأدبي، وتحلّى بالتواضع على الرغم من موقعه الاستراتيجي، فضلًا عن التزامه بترسيخ ثقافة الكتابة بوصفها جزءًا من الدعوة وخدمة المجتمع. وفي جانب الموقف، يُظهر فتوى نضجًا في التفكير عند تعامله مع القضايا الاجتماعية، ومحبةً عميقة لنهضة العلماء، إضافةً إلى موقف إيجابي تجاه ذاته، يتجلّى في شعوره بالسعادة حين يتمكّن من تقديم المنفعة للآخرين. وبوجه عام، تتفاعل هذه المكوّنات الثلاثة للشخصية بصورة دينامية لتشكّل البنية العامة لـ قصيدة النهضية بوصفها عملًا أدبيًا لا يقتصر على القيمة الجمالية فحسب، بل يحمل في طيّاته قيمًا اجتماعية ودينية وأهدافًا تربوية، ويؤكد توظيف نظرية ألبورت في هذه الدراسة أن نفسية المؤلف تؤدي دورًا محوريًا في تشكيل العمل الأدبي ومضامينه.

وعلى الرغم من ذلك، فإن هذه الدراسة لا تخلو من بعض المحدوديات؛ إذ اقتصرت على تحليل عمل أدبي واحد، الأمر الذي قد لا يعكس الصورة الكاملة لشخصية المؤلف. كما أن الاعتماد على إطار نظري واحد، وهو نظرية ألبورت، قد يحدّ من تنوّع زوايا التحليل، إضافةً إلى محدودية المصادر الداعمة مثل المقابلات المباشرة أو البيانات البيوغرافية الموسّعة.

وبناءً على ذلك، يُوصى للباحثين في الدراسات المستقبلية بتوسيع نطاق البحث من خلال تحليل أعمال أدبية متعددة للمؤلف نفسه أو لغيره من الكتّاب، واعتماد مناهج متعددة التخصصات مثل السيميائيات أو علم الاجتماع الأدبي أو التحليل النفسي بمقاربات مختلفة، فضلًا عن الاستفادة من البيانات الميدانية كالمقابلات والوثائق الأرشيفية لتعزيز دقة النتائج وعمقها. ومن شأن ذلك أن يسهم في تطوير الدراسات التي تبحث في العلاقة بين نفسية المؤلف وإنتاجه الأدبي بصورة أكثر شمولًا وعمقًا.

المراجع

Al-Qayrawani, I. R. (1981). *Al-Umda fi Mahasin Asy-Syi'r wa Adabih*. Dar Al-Jil

Allport, G. W. (1946). Effect: A Secondary Principle of Learning. *Psychological Review, 53*(6), 335–347. DOI: https://doi.org/10.1037/h0059295

Allport, G. W. (2008). *A history of Psychology in Autobiography, Vol V.* Appleton Century Crofts. DOI: https://doi.org/10.1037/11579-001

Allport, G. W., & Ross, J. M. (1967). Personal Religious Orientation and Prejudice. *Journal of Personality and Social Psychology, 5*(4), 432–443. DOI: https://doi.org/10.1037/h0021212

Arifianto, A. R. (2021). From Ideological to Political Sectarianism: Nahdlatul Ulama, Muhammadiyah, and the State in Indonesia. *Religion, State and Society*, *49*(2), 126–141. DOI: https://doi.org/10.1080/09637494.2021.1902247

Azizah, B. N., Saskia, N. L., & Nashrullah, N. (2023). Analisis Puisi Uhibbuki Jiddan Karya Nizar Qabbani: Kajian Psikoanalisa Sigmund Freud. *Afshaha: Jurnal Bahasa dan Sastra Arab*, *2*(2), 128–146. DOI: https://doi.org/10.18860/afshaha.v2i2.19655

Basuki, I. (2015). Aspek Psikologis Pengarang dan Pengaruhnya Terhadap Perwatakan Tokoh Utama Novel Lady Chatterlay's Lover Karya David Herbert Lawrence. *Literasi*, *5*(2), 127–138

Dewi, T. U., & Sulistyawati, R. (2020). Study of Religious Aspect in Ghulam Hicays: Hermeneutic Perspective. *Proceedings of the International Conference on Education, Language and Society ICELS, 1*, 474–481. DOI: https://doi.org/10.5220/0009001704740481

Endraswara, S. (2022). Teori Sastra Terbaru Perspektif Transdisipliner. *ENGGANG: Jurnal Pendidikan, Bahasa, Sastra, Seni, dan Budaya, 2*(2), 122–145. DOI: https://doi.org/10.37304/enggang.v3i1.4936

Eneste, P. (2012). *Buku Pintar Penyuntingan Naskah*. Gramedia

Faruk. (2019). *Pengantar Sosiologi Sastra dari Strukturalisme sampai Postmoedernisme*. Pustaka Setia

Fatawi, F. Personal Communication, May 24, 2022.

Ferguson, F., Owen, W. J. B., & Smyser, J. W. (1974). The Prose Works of William Wordsworth. *MLN*, *89*(6), 1057-1068. DOI: https://doi.org/10.2307/2906954

Jambak, M. R., Rarasati, I., & Hakim, A. R. (2022). Analisa Qashidah Nahdliyyah Karya M. Faisol Fatawi: Kajian Resepsi Sastra Prespektif Hans Robert Jauss. *Afshaha: Jurnal Bahasa dan Sastra Arab*, *1*(2), 137–148. DOI: https://doi.org/10.18860/afshaha.v1i2.17840

Jelita, M. (2020). Teori Disposisi Gordon W. Allport dalam Perspektif Pendidikan Islam. *Thesis.* UIN Jakarta

Juliani, R., Wardarita, R., & Missriani, M. (2022). Konflik Batin Para Tokoh dalam Novel Moudy Karya Siwulani (Kajian Psikologi Sastra). *Lingua Rima: Jurnal Pendidikan Bahasa dan Sastra Indonesia*, *11*(3), 79-86. DOI: https://doi.org/10.31000/lgrm.v11i3.7235

Maliyanah, A. A., & Fitriani, L. (2022). Analisis Sosiologi Sastra dalam Cerpen "Mauthini" Karya Amani Ismail. *Afshaha: Jurnal Bahasa dan Sastra Arab*, *1*(1), 46–58. DOI: https://doi.org/10.18860/afshaha.v1i1.15921

Niam, K. (2017). Nahdlatul Ulama and the Production of Muslim Intellectuals in the Beginning of 21st Century Indonesia. *Journal of Indonesian Islam*, *11*(2), 351–388. DOI: https://doi.org/10.15642/JIIS.2017.11.2.351-388

Nicholson, I. (1997). Humanistic Psychology and Intellectual Identity: The "Open" System of Gordon Allport. *Journal of Humanistic Psychology*, *37*(3), 61–79. DOI: https://doi.org/10.1177/00221678970373005

Pettigrew, T. F. (2015). Allport, Gordon W (1897-1967). *International Encyclopedia of the Social & Behavioral Sciences: Second Edition*, 562–565. DOI: https://doi.org/10.1016/B978-0-08-097086-8.61001-2

Piliang, W. S. H. (2018). Mekanisme Pertahanan Diri Tokoh Sentral dalam Antologi Cerpen "Cerita Pendek tentang Cerita Cinta Pendek" Karya Djenar Maesa Ayu (Kajian Psikologi Sastra). *PeKA : Jurnal Pendidikan Ekonomi Akuntansi*, *6*(2), 164–170

Pradana, T. M., & Pramujiono, A. (2021). Psikologis Pengarang dalam Lirik Lagu Album "Dosa, Kota, dan Kenangan" Karya Silampukau. *Buana Bastra*, *6*(1), 60–66. DOI: https://doi.org/10.36456/bastra.vol6.no1.a3601

Qudamah, J. I., & Saba, I. M. (1958). *Naqd Asy-Syi'r.* Dar Al-Kutub Al-Mishriyya*h*

Roby, S. (2018). Proses Kreatif Adri Sandra Pada Penciptaan Puisi-Puisi Dalam Antologi Luka Pisau: Tinjauan Psikologi Pengarang*. Thesis.* Universitas Andalas

Roziki, K. Personal Communication, May 25, 2022.

Sianipar, Y. H., Siregar, H., Lubis, F., & Simanjuntak, E. E. (2022). Kajian Kritik Sastra dengan Pendekatan Psikologi Sastra pada Novel Pergi Karya Tere Liye. *Linguistik : Jurnal Bahasa dan Sastra*, *7*(1), 54-61. DOI: https://doi.org/10.31604/linguistik.v7i1.54-61

Thiar, F. M. (2018). Analisis Kumpulan Cerpen Cerita Buat Para Kekasih Karya Agus Noor: Pendekatan Psikologi Pengarang*. Doctoral Thesis.* Universitas Widya Dharma

White, F. A., Borinca, I., Vezzali, L., Reynolds, K. J., Blomster Lyshol, J. K., Verrelli, S., & Falomir-Pichastor, J. M. (2021). Beyond Direct Contact: The Theoretical and Societal Relevance of Indirect Contact for Improving Intergroup Relations. *Journal of Social Issues*, *77*(1), 132–153. DOI: https://doi.org/10.1111/josi.12400

Wordsworth, W., Wilson, J., & Wordsworth, D. (2015). *The Prose Works of William Wordsworth, Vol. 2*. Oxford University Press DOI: https://doi.org/10.1093/actrade/9780198719755.book.1

Yudhia, B., Suntoko, S., & Nurhasanah, E. (2023). Psikologi Tokoh "Aku" dalam Novel "Hidup Ini Brengsek dan Aku Dipaksa Menikmatinya" Karya Puthut EA dan Gindring Waste. *SeBaSa*, *6*(1), 28–36. DOI: https://doi.org/10.29408/sbs.v6i1.6351